

٧١٠

السنة الخامسة عشرة

٢٦ / ربيع الآخر / ١٤٤٠ هـ

٣ / ١ / ٢٠١٩ م

الخبير



نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لشعبة الدراسات والنشرات / قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة



مفهوم العمل عند الأطفال



علي خلف

-بما يختص بالذكور والإناث- والمسؤوليات التي يمكن أن يتحملها كل حسب جنسه.. في النهاية يجب أن تصب الجهود بشكل عام، من أجل خلق تصوّر جيد عند الأولاد عن العمل والإنتاج -والاهتمام بالتقوى والشرف- من أجل أن يحمل الطفل انطباعات إيجابية عن تلك الأمور.. إنّ من الأمور المهمة جداً، هي أن يدرك الطفل قيمة العمل، كونه أساس دوام الحياة وبقاء هذا الوجود، واستمرار الحضارات.. ولا يمكن ذلك إلا من خلال العمل، لتيسير اقتصاد العائلة وتوفير حياة طبيعية ومنتظمة.. ناهيك عن تقديم الخدمات الاجتماعية، ومفهوم التطور الحضاري.. وأنّ عليه أن يهوى العمل ويحبه، ويكره البطالة ويمقتها، ويخطط لحياته طبقاً لهذه المفاهيم..

ومن المفيد هنا أن يلجأ الأب إلى ذكر بعض القصص في هذا الشأن، ومنها ما يُروى عن النبي ﷺ، من أنه شاهد رجلاً يُثير الإعجاب، ولما سأل عن عمله، وعرف أنه لا يعمل.. أشار إلى معنى يبين نزوله من عينه.. فمثل هذه القصص وغيرها، سوف تشوّق الأولاد وتدفعهم نحو العمل.

يذهب علماء التربية وخبراء التنمية إلى أنّ الأب يجب أن يُطلع طفله منذ صغره على أنواع الأعمال وخصوصياتها وإيجابياتها وسلبياتها وصعوباتها وكيفية مواجهتها.. فهذه العملية سوف تؤدي إلى اندفاع الطفل واهتمامه بأعمال معينة، مما يفسح المجال للأب ليصرف هذا الاندفاع، ليصب في خزانة الأعمال التي تساهم في نموه وتكامله.. مسنوداً إلى أنّ حثّ الأبناء على ممارسة العمل والإنتاج لابد من أن يتناسب مع سن كل طفل وإدراكه وفهمه..

يعتقد الخبراء أنّ الطفل سيكون قاصراً عن أداء عمل مفيد خارج البيت، لو لم يتمكن من أداء عمل مفيد ونافع داخله، لذا فاسمحوا له بأن يؤدي بعض أعمال البيت وشؤونه الخاصة، كفصله جواربه ومنديله، أو الاعتناء بالحديقة وغير ذلك، لكي يستطيع التطور والتقدم في المستقبل.. ثمة مساحات واسعة للعمل أمام الطفل، اطلبوا منه أحياناً أن ينجز بعض أعمالكم الخاصة أو يساعدكم فيها، لكي تزداد خبرته بفنون العمل وأساليب الحياة ومشاكلها..

كما ينبغي أن يؤكد الأب على الأعمال الشريفة، التي توفر حياة حرة ونزيهة.. كما لابد أن توضع الحدود الفاصلة

بين حب الأم والزوجة

الشيخ علي السعيد

لأحدهم عن الآخر، وإن كل حب قائم بحد ذاته على حاله..

نعم، إن الحب سوف يختلف -بسبب المعطيات والمميزات التي يمتلكها كل فرد من الأسرة- حسب تعامل كل فرد منهم معك، فلو أن أحد أبنائك عصاك فإن حبك له بالطبع سينقص بمرور الأيام، وهذا الأمر ذاته ينطبق على الزوجات -في حال كانت أكثر من واحدة- فإن حب الرجل زوجته الأولى، هو ذاته لزوجته الثانية، دون أي زيادة أو نقص.. لأن الحب شيء واحد، إلا اللهم في حال وجود بعض (المعطيات) توجب الخلل في ذلك الحب..

لذا فالمرأة العاقلة -ذات الرأي الحصيف- هي التي تزن الأمور بموازينها.. فهي عندما ترى زوجها يحترم والديه، أو يعطي نصيباً من عواطفه لهما -وهو ما أوجبه الله تعالى عليه- عليها أن تعلم أن ذلك رصيد لها في علاقتها مع ذلك الزوج، بل سبب من أسباب ديمومتها.. فهي تعلم أنه مؤمن وملتق، أو مراعى للحقوق.. وكل ذلك مدعاة للطمأنينة من ناحيته.. فما عليها إلا أن تكون واسعة الفهم حسنة الظن، بل عليها أن تعينه على مثل هذا الفعل وغيره.

يعتبر الدين والتربية والبيئة من أهم العوامل المؤثرة والفعالة في إقامة واستقامة العلاقات الاجتماعية المختلفة.. وقد تنفرد فيها علاقة الرجل بأمه وزوجته، عن علاقته بوالده أو إخوانه وأولاده.. وهذا الانفراد قد يعطى صبغة خاصة، خصوصاً من جهة الزوجة، حيث تظهر هنا العوامل الثلاثة -أنفة الذكر- وقد تتميز منها (البيئة)، فالمرأة التي قد عاشت في بيئة معبأة ضد التعدد، أو تنقفت عليها، أو على ثقافة امتلاك الرجل، وحصر حبه لها.. تكون ذات حمل ثقيل، من الهم والغم والعناء..

وهنا على الزوجة أن تدرك أن الحب مادة غزيرة لا تنقص مهما اغترف منه، وأن كل جزء منه غني بالمكونات الأساسية، لعمق مادة الحب وعدم نفاد كنهه -حتى في الحب من النوع الواحد- إذ ربما يقال: أن حب الرجل لأمه يختلف عن حبه لأبنه أو زوجته، أو حبه لخالقه أو لوطنه.. ولكن الحب تبقى مادته غزيرة، وفي كل غرفة تغترفها تجد جميع المكونات دون نقص..

ومثال ذلك: أنك إذا رزقت بأبناء وبنات، فإن حبك لكل أولادك يكون موزعاً على جميعهم، فلا ينقص حبك



السعادة

علي حسين الخباز

تكون بجانب نبع ماء الحياة -أئمة الخير عليه السلام- ونحن عطاشى، نهرول في الصحاري حفاة وراء السراب..

العقل والهداية والايمان، وسائل السعادة الحسينية والتي هي ثمار دماء الشهداء، حيث يقول الإمام الباقر عليه السلام: «واعلموا أن للجنة ثمانية أبواب» (الخصال: ص ٤٠٩). وهذا يعني أنها أكثر من أبواب

النار التي هي سبعة، ويعطينا إمامنا عليه السلام أن باب الوصول إلى الله تعالى أكبر..

إن تصوّر الشعوب (غير المؤمنة) بأنها تعيش النعمة والرخاء.. تصوّر خاطئ! وهذا معناه اعتبار الثروة دليلاً على السعادة، حيث تقول شبكات الأخبار في نيويورك: انقطع تيار الكهرباء فحدثت سرقات جماعية على المحلات والمتاجر والمخازن، وسرقوا ما فيها! وعدد السراق الذين ألقوا القبض عليهم هم ثلاثة آلاف لص، فأين هي السعادة؟

وهذه دلالة من دلائل الانحطاط الخلقي عند شعب، ويدلّ على فقدان الأمن الاجتماعي، حيث يقول الإمام علي عليه السلام: «السعيد من وعظ بغيره، والشقي من انخدع لهواه» (نهج البلاغة: الحكمة ٨٦)..

لذا لا يمكن إدراك السعادة إلا عن طريق قادة الحق وهم الأئمة الأطهار عليهم السلام.

كل واحد منا

يفسر السعادة بفهم خاص! قد

يرى البعض أن السعادة تعني عندهم المال

الوفير، والبعض الآخر يراها تعني الإنجاز

الطيب والنجاح، وهي ترتبط بالرضا والراحة؛

حيث يجد الإنسان الهدوء وراحة البال.

والسعادة الحقيقية مرتبة من مراتب الإيمان، فهي الهداية والرشاد واليقين، ويرى بعض علماء الشيعة (رضوان الله عليهم) أن بعض الناس يحرمون أنفسهم من سعادة الله تعالى حين يخادعون أنفسهم! وهذا يعني أن السعادة هي زرع الإنسان في الأرض، والسعادة لا تأتي مع الأنانية وحب الذات، وأفضل السعادات هي القناعة والرضا الروحي المتمثل في أعماق النفس، وهذا يأتي الإنسان عندما يصنع المعروف للآخرين، وعندما يبتسم الإنسان في وجوه الناس ويتجنب الغضب وتوطين النفس على المعروف، وتجنب الحسد ولا بد من استثمار التفكير لبلوغ السعادة، واستدل الأنبياء عليهم السلام على أن التوكل على الله تعالى هو أفضل المواهب..

والهداية هي إحدى طرق السعادة، وهي التي تحصّن حياتنا من العبث! يقول أحد العلماء: من المؤلم أن تكون وسيلة السعادة في دارنا، ونحن نبحث عنها في دور الناس! ومن أعظم ما نمر به من محن هو أن

من أجل تركيز هبائي مرتفع

٣- فكّر بما تريد

فعله: جزء كبير من التشتت

وضعف التركيز الذي نعاني منه يومياً سببه أننا لا نقوم بترتيب أفكارنا وواجباتنا التي نريد تنفيذها خلال اليوم، وبالتالي تكون نتيجة ذلك ضعف التركيز أثناء العمل بالإضافة لتنفيذ هذه الواجبات بطريقة عشوائية اعتباطية غير منسقة إطلاقاً. التفكير الصباحي بما تريد فعله خلال يومك يرفع التركيز لنسب عالية جداً... فاحرص على تفكيرك الصباحي دائماً.

٤- ركّز على التنفس لمدة خمس دقائق؛

بالإضافة للماء لدينا التنفس أيضاً، وهو الوظيفة الحيوية الثانية التي تحتاج إليها الكائنات الحية ولا سيما الإنسان، هذه العملية غير الإرادية والتي نقوم بها يومياً بشكل تلقائي دون أن نتدخل فيها أبداً. لكن ما يهمنا في موضوع التركيز ليس التنفس بعمومه وإنما التركيز على التنفس لمدة خمس دقائق بسيطة كل صباح.

٥- حرّك جسمك، لا تحطمه؛ الخطوة الأخيرة

من خطوات الروتين الصباحي من أجل التركيز العالي هي تحريك الجسم، القيام ببعض التمارين الخفيفة، أو ربما المشي حتى لو في داخل منزلك بواسطة أحد الأجهزة، المهم في الأمر هو أن تتحرك. لكن احذر من التمارين العنيفة، فالقيام بها سيؤدي لإجهاد كبير، وستحطم جسمك وتحطم تركيزك أكثر من رفعه! وبالتالي بداية يوم مع جسد مُتعب وعضلات شبه خامدة وضعف عام. فاحرص على حركة جسمك ببساطة ورشاقة.

التركيز

المرتفع مهم

لدى الجميع على

اختلاف أعمالهم وأشغالهم،

فالمعلم يحتاج لتركيز مرتفع، والطالب يحتاج لتركيز مرتفع، والطبيب يحتاج لهذا التركيز أيضاً، وجنود الجيش يحتاجونه أكثر من غيرهم ربما.. والكثير يحتاجون لتركيز مرتفع يبدوون به يومهم.

إذن التركيز مهم، ويجب أن نمّيه باستمرار، وذلك باتخاذ مجموعة من الخطوات البسيطة التي ينبغي تطبيقها يومياً:

١- احرص على فترة وجيزة من الهدوء؛ لا

تستيقظ من النوم وتذهب إلى مكان عملك مستعجلاً دون أن تأخذ فترة استرخاء قصيرة عند الاستيقاظ، ليس بهدف الحصول على الراحة -فالنوم كفيّل بالحصول على ذلك- بل الهدف هو الهدوء.

٢- اشرب الماء المُنعش؛ وقود الجسم البشري (الماء)،

فهو العنصر الرئيس الذي جعل منه كل شيء حياً، وما يساهم في رفع التركيز هو كوب صباحي منه. علمياً، أفضل درجة حرارة لشرب الماء هي ما بين (١٨ - ٢٤) درجة، فاحرص على شرب ماء بهذه الدرجات، فلا يجب أن يكون ساخناً جداً ولا يجب أن يكون بارداً جليدياً أيضاً!

(عدم الاغترار بالدنيا)

فالدنيا

عند

الإنسان الواعي

تمثل مرحلة عابرة لابد

أن يتزوّد منها ليوم معاده، وقد أبلغ

الإمام علي (عليه السلام) في وصفه للدنيا حيث قال:

«إنّ الدنيا دار صدق لمن صدّقها، ودار عافية لمن فهم عنها ودار غنى لمن تزوّد عنها، ودار موعظة لمن اتعظ بها، مسجد أحبّاء الله، ومصلّى ملائكة الله، ومهيبط وحي الله، ومتجر أولياء الله...» (نهج البلاغة: الحكمة: ١٣١).
فلهذا لا يركن الإنسان إلى الدنيا ولا يتعلّق بها إلا لدعاة مستوى وعيه الديني.

فلهذا يهيئ الإنسان الواعي نفسه دائماً للتزوّد من هذه الدنيا إلى دار المعاد، لأنّه يدرك هذه الحقيقة بوضوح بأن الحياة ساحة جهاد ومواجهة بين الخير والشر، وأنّ كل بحث عن راحة أو دعة أو استقرار فيها، هو خطوة نحو الفشل في هذه الساحة، وهو دلالة على الانهزام والانتكاس فيها. ومن هنا يكون الإنسان الواعي على الدوام مستيقظاً ومدركاً لما يجري من حوله من مخططات من قبل شياطين الإنس والجن للإطاحة بكرامته واستلاب عزّته، فهو يجاهد باستمرار ولا يفتر

قطّ عن جهاده، لأنّه يعي قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَاقِيهِ﴾ (الانشقاق: ٦).

فلهذا يسير باندفاع وعيه لنيل الأهداف السامية في هذه الحياة.

آثار ارتقاء الوعي الديني

إنّ

الوعي

الديني يحصّن

صاحبه من التخبّط في

أحوال الرذائل والابتلاء بالآفات

السيئة والانحراف وراء الإغراءات المزيّفة.

وهو يدفع صاحبه إلى اكتساب أسمى الصفات الرائعة، والتحلّي بأفضل السمات النبيلة التي تعين صاحبا على نيل الأهداف السامية.

وبصورة عامّة فإنّ الوعي الديني يترك أروع الآثار الإيجابية في حياة الإنسان، والتي منها: عدم الاغترار بالدنيا.

إنّ الإنسان المتمتّع بالوعي الديني لا تلهيه زخارف الحياة ولا يغتر بزينتها، لأنّه ينظر إليها على حقيقتها، فيدرك أنّها فانية وأنّها ممرّ وسوق ومزرعة للأخرة، فلهذا لا يركن إليها ولا يفسح لمتعتها ولذاتها أن تلهيه عن ذكر ما هو أهمّ منها. لأنّه يعي أنّ الله تعالى قد خلقه لمسيرة طويلة، وقد جرت سنّته تعالى أن يكدر الإنسان من أجل نيل السعادة في المستقبل.

ولكنّ الإنسان بما أنّه يحب العاجلة فقد ينشغل بالدنيا وينظر إليها على أنّها غايته وفرصته، فيغفل عن التزوّد منها لدار المقرّ فيخسر صفقة الحياة، ولا يكون حصاده يوم معاده سوى تحمّل مرارة الندم. فقد قال تعالى:

﴿الَّذِينَ يَسْتَحِبُّونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَىٰ الْآخِرَةِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا أُولَٰئِكَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ﴾ (إبراهيم: ٣).



إعداد / علي عبد الجواد

كن بطة أو نسرًا !!

الأسبوع.

قلت له يا سيد أحمد: هل تخدم جميع الزبائن بهذه الطريقة دائماً؟ فقال: للأسف بدأت هذه الطريقة قبل سنتين فقط. وكنت قبلها مثل سائر السائقين لمدة خمس سنوات. فمعظم السائقين سياراتهم غير نظيفة ومنظرهم غير أنيق، ويصرفون كل وقتهم بالشكوى والتشاؤم وندب الحظ. وجاء التغيير الذي قمت به عندما سمعت عن فكرة أعجبتني أسمها: (قوة الاختيار) وتقول: (بإمكانك أن تختار أن تكون بطة أو نسرًا، فالبطة تشكو بؤسها، والنسر يرفرف مبتهجا، ويحلق عالياً). فقرررت أن أمارس التغيير شيئاً فشيئاً حتى وصلت إلى ما ترى. أشعر بالسعادة، وأنشر السعادة على الزبائن، وتضاعف دخلي في السنة الأولى، وبيشّر دخلي هذا العام بأربعة أضعاف. والزبائن يتصلون بي لمواعيدهم، أو يتركون لي رسالة على الهاتف، وأنا أستجيب لهم.

وقفة تأمل:

توقف عن أن تكون بطة تندب حظها وتكثر الشكوى، وابدأ مسيرك لتكون نسرًا سعيداً تحلق فوق الجميع، لن تحقق ذلك مرة واحدة، ابدأ الخطوة الأولى، ثم واصل المسير، خطوة خطوة، ولو خطوة واحدة كل أسبوع.

أسعد الله أوقاتكم أيها النسور المحلقة في جو السماء.

كنت في خط الانتظار لركوب سيارة من المطار إلى الفندق.. فكان نصيبي سيارة في غاية النظافة، يلبس سائقها ملابس غاية في الأناقة.

نزل السائق من السيارة وفتح لي الباب الخلفي للجلوس، وقال: اسمي أحمد، وأنا سائقك هذا الصباح، ريثما أضع حقائبك في صندوق السيارة تستطيع أن تقرأ واجباتي المدونة في هذه البطاقة. قرأت في البطاقة: (أسعد الله أوقاتك: مهمتي أن أوصلك إلى هدفك: بأسرع طريقة، وأكثرها أماناً، وأقلها كلفة، وبجو ودي مريح).

جلس أحمد خلف عجلة القيادة بهدوء، وقبل أن يتحرك بالسيارة نظر إليّ في المرأة وقال: هل ترغب في فنان قهوة؟ لدي (حافضة) لقهوة عادية وأخرى لقهوة بدون كافين! فقلت مازحاً: شكراً أنا أفضل المشروبات الباردة. فقال: مرحباً، لدي مياه غازية عادية، وأخرى بدون سكر، وعصير برتقال! فقلت: أفضل عصير البرتقال، فناولني كأس العصير.

ثم قال: بسم الله، وبدأ المسير.. وبعد دقيقة، ناولني بطاقة عليها قائمة المحطات الإذاعية، وقال: تستطيع أن تختار ما تريد أن تسمعه من الأخبار أو البرامج، أو الدردشة حول ما تراه في الطريق، أو عما يمكنك أن تزوره في المدينة، أو أتركك مع أفكارك، فاخترت الدردشة. وبعد دقيقتين، سألني عما إذا كنت أريد القراءة، فلدي جريدة هذا الصباح ومجلتنا هذا

مناهج المعرفة

إن الأدعية الماثورة عن أئمة أهل البيت (عليه السلام) ليست (وسيلة) للحديث مع الرب المتعال فحسب، بل هي (مناهج) لمعرفة السبيل إلى لقاء الحق أيضاً.. ففيها إشارة إلى: موجبات الغفلة، وإلى دواعي القرب، وإلى المقامات التي يمكن أن يصل إليها العبد، وإلى جزئيات عناية الحق بخواص أوليائه.. ومن (مضآن) هذه المضامين العالية: دعاء كميل، ودعاء أبي حمزة الثمالي، ودعاء مكارم الأخلاق، والمناجاة الشعبانية، ودعاء الصباح، والمناجاة الخمس عشرة.

الشيخ حبيب الكاظمي

كلمات مضيئة

دع الحدة

عن الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) أنه قال:
«دع الحدة وتفكر في الحجة، وتحفظ من الخطل، تأمن الزلل».

(عيون الحكم: الحكمة ٥١٣٦)

كلمة ومعنى

﴿فَيُعَذِّبُهُ اللَّهُ الْعَذَابَ الْأَكْبَرَ﴾ (الغاشية: ٢٤):

يراد بـ(العذاب الأكبر) «عذاب الآخرة» الذي يقابل عذاب الدنيا الصغير نسبة لحجم وسعة عذاب الآخرة، بقرينة الآية (٢٦) من سورة الزمر: ﴿فَإِذَا قَهَّمُ اللَّهُ الْخِزْيَ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ﴾. وكذلك يحتمل إرادة نوع شديد من عذاب الآخرة، لأن عذاب جهنم ليس بمتساو للجميع.

(تفسير الأمثل: ج ٢٠/ص ١٦٤)

تنبيه: تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى والمصومين (عليه السلام) فالرجاء عدم إلحاقها على الأرض كما ننوه بأنه لا يجوز شرعاً لمس تلك الكلمات المقدسة إلا بعد الوضوء والكون على الطهارة. كما نرجو من الأخوة المؤمنين المحافظة على النشرة وعدم استخدامها لحجز مكان لصلاة الجماعة أو الزيارة. فإنها تتعرض للإهانة بسبب سحقها بالأقدام لعدم الانتباه لها.